

الفصل الثالث

لا للخداع الذاتي

(١٣) كم عمرك ٤٠ سنة أم سنة مكررة ٤٠ مرة

توقف قليلا كل فترة أثناء رحلة الحياة بكل ما فيها من أفراح وأتراح ومنح ومحن، وذلك لكي تتأكد من أنك على الطريق الصحيح، وتأمل معي حمار الساقية وحصان السباق، إن الفارق بينهما كبير فحمار الساقية نموذج السنة المكررة:



- ♦ يسير على وتيرة واحدة .
- ♦ يسير مغمض العينين .
- ♦ يدور في مكانه وهو يظن أنه يطوف البلاد .
- ♦ يعمل عملا جليلا ولا يشعر به .

- ♦ لا يراه ولا ينشغل به أحد .
- ♦ يعمل كثيرًا ولا يتدرب أبدًا .
- ♦ مستواه لا يتطور ولا يرتقي .
- ♦ لا يستطيع الحكم على جودة ما يفعله .
- ♦ لا يستطيع أبدًا اتخاذ أية قرارات .
- ♦ على الرغم من قيمة العمل الذي يقوم به لا يصفق له أحد .
- ♦ إذا مات لا يذكره أحد ويستبدلونه بحمار آخر .

أما حصان السباق:



- ♦ يأخذ قرارات حاسمة دائماً - سرعة - بطة - قفز - شهيقة - زفير .
- ♦ يتدرب كثيراً جداً ليلعب بكفاءة عالية لفترة قصيرة جداً .
- ♦ يلتف حوله ملايين لرؤية مهاراته .
- ♦ حول عمله الترفيهي إلى احتراف بقوة التدريب .
- ♦ يستطيع تقييم عمله بشكل دائم .
- ♦ مستواه في تقدم وارتقاء مستمر .
- ♦ يستطيع بسهولة اكتشاف أخطائه سواء في الجري أو القفز .
- ♦ له طاقم خاص يعتني بتنظيفه ورعايته يومياً .
- ♦ مصدر فخر واعتزاز لكل العاملين معه .
- ♦ إذا مات يقام له مأتم وتقال فيه قصائد الرثاء .

**إياك أن تفقد
حياتك وأنت
تعيش أيامك .**

الواقع يا بني أننا في هذه الحياة نكون شئنا أو أبينا أحد هذين النموذجين؛ إما حمار الساقية، وإما حصان السباق، ولن أستحي منك وأنا أخبرك أنني عشت سنوات طويلة من حياتي حتى قاربت الأربعين من

العمر وأنا أشبه حمار الساقية، وعندما توقفت لأعيد تقييم حياتي مرة أخرى على

الرغم من توافر مقومات الحياة الجيدة اجتماعيًا ومهنيًا وماديا إلا أنني اكتشفت هذه الحقيقة المؤلمة التي أعترف لك بها، وأريدك أن تتذكرني بشجاعة الاعتراف الذي لولاه لما استطعت تغيير أولوياتي وتعديل بوصلة حياتي ولما كان كتابي هذا بين يديك الآن .

إن التوقف بعض الشيء أثناء الرحلة ضرورة ملحة لمراجعة الماضي والاستعداد للمستقبل وضمان الاستغلال الأمثل لكل الطاقات والقدرات والمنح الآلهية .

وإليك يا بني هذه القصة اللطيفة من الأدب الصيني .

يحكى أن ملكا من ملوك الصين جمع رعيته وسألهم عن الطريقة التي يحكم بها، فتكلم كثير من الناس يمتدحون عدل الملك وحكمته إلا شابا واحدا استأذن الملك أن يتكلم بصراحة فأذن له الملك، فقال الشاب: إنك لست عادلا أيها الملك !! فقال الملك: لماذا تقول ذلك ؟ وهل حرمتك من حقك ؟ فقال الشاب إنك تستطيع أن تقسم أراضي الولاية على الشعب فيصبح الجميع أغنياء، فأجاب الملك ولكني أعطي

الأراضي على قدر الطاقة والجهد، فمن يستطيع أن يزرع أكثر أعطيه أكثر حتى لا تفقد الأرض قيمتها وتفقد المحاصيل جودتها .

قال الشاب في طموح وتحدي: أنا أستطيع أن أزرع أكثر من ذلك بكثير، وأحافظ على جودة المحاصيل، فقال الملك أمام الرعية في ثقة: أيها الشاب الطموح، إنني أهبك كل الأراضي التي تستطيع زراعتها بمفردك، رد الشاب الطموح: قبلت هبتك أيها الملك.

وبدأ الشاب من صباح اليوم التالي وهو مفعم بالأمل والحلم بأن يكون أغنى رجل في الولاية .

**المعادلة السحرية
للروعة التركيز +
التحسن اليومي +
الوقت = حياة أفضل**

روبين شارما

وكانت خطة الشاب الطموح هي زرع مساحات شاسعة تجعله أغنى الناس في القرية ليكون منافساً للملك، وبدأ بالفعل في العمل بكل جد، وظل يزرع ويزرع ويقطع مساحات تلو أخرى، وكلما شعر بالرغبة في التوقف والعودة

ليحصد ما زرع خاطبته نفسه أن يستمر في الزراعة، وألا ينظر خلفه، فإن الحصاد أسهل من الزرع، وانشغل في العمل دون أن يعطي نفسه فرصة للتقييم والمراجعة، وكانت النتيجة الحتمية أن فقد القوة والقدرة على العودة مرة أخرى ليحصد ما زرع ففقد حياته وهو يعيش أيامه.

إن كثيراً من رجال الأعمال بعدما مر بهم العمر وفقدوا صحتهم أو حياتهم الاجتماعية والشخصية وهوأياتهم وقد قال كثير منهم إن العمر قد انقضى وهم لا يشعرون وأنه لو قدر لهم العودة للوراء مرة أخرى لاختلّفت اتجاهاتهم ولاقتطعوا من أوقاتهم الكثير للاهتمام بالنواحي الشخصية والاجتماعية، ولكان جمع الأموال ليس هو الأولوية الأولى في الحياة .

والآن أسألك كم عمرك؟

هل ٤٠ سنة أم سنة مكررة ٤٠ مرة

(١٤) واجه

واجه مشاكل الحياة دون تهويل أو تهوين، وضع نصب عينيك أن الحياة بلا مشكلات إنما توجد فقط في عالم الأموات، فليس هناك إنسان واحد على سطح هذا الكوكب لا يعاني من نوع ما من المشكلات .

إن المشكلات يا بني هي باختصار علامة وجودك.

ولكي تتغلب على المشكلات أو تجعلها أصغر حجمًا أو أخف وطأة فاسمع معي هذه القصة اللطيفة لدكتور الجامعة المبدع الذي أعطى طلابه درسًا عمليًا قيمًا في فن تخفيف وطأة المشكلات .

وقف الدكتور أمام طلابه ورفع كأسًا من الماء وسأل المستمعين ما هو في اعتقادكم وزن هذا الكأس من الماء؟

وتراوححت الإجابات بين ٥٠ جم إلى ٥٠٠ جم.

فأجاب المحاضر: لا يهم الوزن المطلق لهذا الكأس، فالوزن هنا يعتمد على المدة التي أظل ممسكاً فيها هذا الكأس فلو رفعته لمدة دقيقة لن يحدث شيء ولو حملته لمدة ساعة فسأشعر بألم في يدي، ولكن لو حملته لمدة يوم فستحتاجون إلى سيارة إسعاف لنقلي إلى المستشفى . الكأس له نفس الوزن تماماً، ولكن كلما طالت مدة حملي له كلما زاد وزنه وهكذا مشاكل الحياة!!

فلو حملنا مشاكلنا وأعباء حياتنا في جميع الأوقات فسيأتي الوقت الذي لن نستطيع فيه المواصلة، فالأعباء سيتزايد ثقلها، فما يجب علينا فعله هو أن نضع الكأس ونرتاح قليلاً قبل أن نرفعه مرة أخرى، فعلينا أن نضع أعباءنا بين الحين والآخر لنتمكن من إعادة النشاط ومواصلة حملها مرة أخرى.

فعندما تعود من العمل يجب أن تضع أعباء ومشاكل العمل جانباً، ولا تأخذها معك إلى البيت لأنها ستكون بانتظارك غداً، وسيطلب منك حملها مرة أخرى .

لن أكتفي هنا ببعض المعلومات التي تساعدك على مواجهة المشكلات، ولكنني سأذكر لك بعض الأسرار الخفية التي تسبب تفاقم الأزمات .

الفخ الأول: الذي يقع فيه صاحب المشكلة هو الاستغراق في آثار المشكلة والانشغال عن الموضوع الرئيسي .

الفخ الثاني: هو الشعور بأن المشاكل والمصائب تبحث عنا بشكل خاص ومركّز، وذلك يتسبب في زيادة الحالة سوءا ونفقد القدرة على التفكير في الحلول والبدائل .

الفخ الثالث: الشعور بدور الضحية والإحساس بأنك بريء تماماً من التسبب في المشكلة وأن الأطراف الأخرى هم السبب .

الفخ الرابع: هو بذل جهود مضيئة لبداية التغيير من عند الآخرين .

الفخ الخامس: هو النظر للمشكلة من زاوية واحدة ومن فوق فوهة البركان، وبالتالي لا تستطيع رؤية الصورة كاملة

وإليك الآن مجموعة من الأفكار الذهبية للسيطرة على المشكلات أو تخفيف حدتها.

- الإيمان الكامل بأن لكل مشكلة حلًا وأن المشكلة دائمة واحدة والحلول متعددة.
- فهم طبيعة المشكلة واعتبارها نوعًا من التحدي، فالنجاح ليس هو عدم وجود مشكلات ولكن التغلب على المشكلات القائمة .
- الحديث الذاتي الدائم بأن المشكلة جزء من حياتي وليست حياتي جزءًا من المشكلة .
- تفريغ المشكلة على ورقة ثم تمزيق الورقة، وقد أثبت كثير من أطباء النفس أثر هذا الإجراء على تخفيف الضغط النفسي .
- محاولة الاسترخاء والتنفس العميق؛ لأن زيادة نسبة الأكسجين بالمخ تتيح عملاً أفضل لإنتاج أفكار وبدائل أكثر.
- تقسيم أي مشكلة إلى فكرة وفعل، والتركيز التام على الفكرة التي أدت إلى حدوث المشكلة وليس على الفعل؛ لأن الأفكار في حياتنا هي التي تقود الأفعال.

ما أجمل العبارة التي تكتب على مرآة السيارة (أبعاد الصورة ليست حقيقية)

وهكذا مشكلات الحياة يا بني تبدو أبعادها ليست حقيقية .

(١٥) احذر

احذر أن تتحول المعصية إلى عادة، فكثير من المعاصي تتحول إلى عادات ثابتة عند أصحابها، ولا يحدث تأنيب الضمير لعدم الشعور بأن هناك خطأ، وهذا يا بني هو أخطر الذنوب على الإطلاق، فصاحبه غير مدرك أنه مذنب؛ ولذلك فهو أبعد ما يكون عن الاستغفار من هذا الذنب، وهذا ابن القيم رحمه الله يقول: إن أعظم العقوبات التي يتعرض لها الإنسان أن يفعل الذنب ولا يشعر به .

الأمثلة كثيرة، ونراها في كل لحظة، فالذي يدخل لا يشعر أنه مذنب ليس في حق نفسه فقط بل في حق من حوله أيضاً، والذي تعود على السباب لا يدري أن كلمة واحدة من الذي يقوله قد تكون هي المهلكة، واسمع لقول النبي ﷺ: " إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم سبعين خريفاً " .

والغيبة يا بني التي هي أشد الآفات التي لا يشعر بها أصحابها، فمجالس السمر في غالبيتها هي مجالس الغيبة، ولا أحد إلا من رحم الله ينتبه إلى عظم الذنب .

يقول عبد الله بن وهب: لقد نذرت أن أصوم يوماً كلما اغتبت أحداً، فكنت أصوم فأجهدني، فكنت أعتاب وأصوم فنويت أنني كلما اغتبت أحداً أن أتصدق بدرهم، فمن حب الدراهم تركت الغيبة .

واسمع يا بني هذه القصة عن أنس بن مالك ؓ عنه قال: كانت العرب يخدم بعضهم بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر ؓ عنهما رجل يخدمهما، فاستيقظا ولم يهيئ لهما طعاماً، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم بيتكم . يعيبه بكثرة النوم، يعني: أنه ينبغي له في حالة السفر أن ينام نوماً خفيفاً، ويكمل الرحلة، فلما تأخر عن إعداد الطعام لهما، فأيقظاه، فقالا: اذهب إلى رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأذمانك (أي يطلبان منك الإِدام، وهو ما يؤكل مع الخبز) فلما ذهب الرجل الخادم إلى الرسول ﷺ قال له: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأذمانك، فقال الرسول ردّاً عليه: "إنهما قد اتئدما"، فلما رجع وأخبرهما فزع أبو بكر وعمر وجاءا مسرعين إلى الرسول ﷺ فقالا: يا رسول الله! بعثنا إليك نستأذمك، فقلت: "قد اتئدما"، فبأي شيء اتئدما؟! قال: "بلحم أخيكما، والذي نفسي بيده إنني لأرى لحمه بين أنيابكما". وفي رواية:

"والذي نفسي بيده، إني لأرى لحمه من ثنأياكما". قالوا: فاستغفر لنا، قال: "اسألوه هو فليستغفر لكم". يعني: صاحب الحق هو الذي يطلب عفو، ويستغفر لكما، فقول النبي ﷺ: "قد اتتدما"، وقوله أيضاً: "بين أنيابكما"، وقوله: "هو فليستغفر لكما"، كل هذا يدل على أنهما سواء في الوزر، مع أن الذي تكلم واحد، والآخر لم ينكر عليه .

**إننا نجيد فتح نوافذنا إلى الخارج
فنرى بوضوح عيوب الآخرين، ولا
نجيد فتح نوافذنا إلى الداخل
لنرى عيوب أنفسنا..**
شريف صلاح الدين

انظر يا بني الكلمة التي قالها أحد العشرة المبشرين بالجنة ما حجمها، وماذا فعلت، وتأمل مجالسنا اليوم وما فيها .

وتذكر وأنت تدعو الله ﷻ دائماً أن هناك كثيراً من الذنوب التي لا نشعر بها، وقل في دعائك دائماً: اللهم إني أستغفرك لكل ذنب تعلمه وأعلمه، وكل ذنب تعلمه ولا أعلمه .

(١٦) رتب

رتب أولوياتك ولا تقم بعمل المهم قبل الأهم، فالنظام طريق النجاح، والفوضى صفة مذمومة، ولا تصل بصاحبها إلى شيء، وتذكر أن الشيطان يسعى خلفك دائما لكي ينسبك الأهم والمهم، ويشغلك بالأقل أهمية، فقد يزين لك صلاة قيام الليل لكي يجهدك فتنام، ولا تستطيع القيام لصلاة الفجر التي هي الأصل والفريضة، وهكذا في حياتك كلها .

لقد قام (ستيفن كوفي) بمتابعة الناجحين في العالم والأشخاص الأكثر فعالية، ووجد من ضمن صفاتهم الجوهرية أنهم يقومون بعمل الأهم أولا ثم المهم .
إن الأعمال التي نقوم بها كل يوم هي:

هام وعاجل	هام غير عاجل
غير عاجل وغير هام	عاجل غير هام

	عاجل	غير عاجل
هام	عاجل هام	هام غير عاجل
غير هام	عاجل غير هام	غير هام غير عاجل

فاحذر يا بني أن تقوم بأعمالك من القاع إلى القمة فإنك بذلك سوف تضيع وقتاً كبيراً، وتهدر طاقتك في الحياة في أعمال ثانوية لا نفع لها، وتتسى المهمة الرئيسية التي خلقك الله من أجلها، وستكتشف عندها أنه مر بك العمر وأنت لم تترك بصمة واضحة على صفحة الحياة، ولن تجد شيئاً ذا قيمة يذكرك الناس به بعد رحيلك عن الدنيا.

ولا تنس في علاقتك بربك أن الفرائض والأصول أولى من النوافل والفروع، وأن الأكثر مفسدة أولى دفعاً من الأقل مفسدة .

ستسمع كثيراً كلمة نختصر الوقت أو نضيع الوقت أو نتحكم بالوقت أو إدارة الوقت، والحقيقة أن الوقت لا يستطيع أحد أن يتحكم به، أما الذي نستطيع أن نديره هو الأنشطة التي نقوم بها خلال هذا الوقت، إن اللحظات الجميلة تشعرنا أنها تمر بسرعة شديدة، واللحظات الصعبة تشعرنا أنها لا تكاد تتحرك، والواقع أن مشاعرنا هي التي تختلف وهي التي تحتاج إلى إدارة، تخيل معي يا بني مباراة كرة القدم فالفريق الفائز يشعر ببطء عقارب الساعة، ويتمنى أن يمضي الوقت بسرعة، وفي المقابل فإن الفريق المهزوم يشعر وكأن الوقت يمضي بسرعة البرق الخاطف، كلاهما يا بني ينظر إلى الوقت نفسه ولكن بمنظور مختلف .

**لا تقل أبداً: ليس لدي
وقت فإن لديك نفس
الوقت الذي كان لدى
إديسون وجراهام بل
وجيمس واط وبيكاسو
وليوناردو دافنشي
وغيرهم
وصية جاكسون براون**

كنت أقرأ كتاب (حلول غير تقليدية لمشاكل الحياة اليومية) للكاتب الرائع (جوزيف أوكونر)، ولفت نظري بشدة فكرة الزمن السريع والزمن البطيء، وعلى الرغم من بدهة الفكرة إلا أنني أراها تستحق الذكر والتأمل .

يقول المؤلف في كتابه: إننا في حالة الاستمتاع بما نقوم به فإننا ندخل الزمن السريع والوقت يمضي بسرعة فائقة ونحن نتمنى إيقافه، أما إذا كنا لا نستمتع بما نقوم به فإننا ندخل إلى الزمن البطيء، وكلما حاولنا الإسراع فيه كلما شعرنا بتزايد البطء .

(١٧) اهتم

اهتم بالكيف قبل الكم، فروعة الحياة تتوقف على الكيف لا على الكم ! ومع الأسف الشديد فإننا تعرضنا في تربيتنا منذ الصغر إلى ترسيخ مبدأ الكم على حساب الكيف، لقد كانت جداتنا يرحمن الله دائماً ما يسألن السؤال التالي:

بتحب ماما أو بابا أد إيه ؟

فتكون الإجابة التلقائية هي: أد السماء، أو أد البحر، أو أي شيء آخر نراه كبيراً أو كثيراً، لقد نمت معنا هذه الفكرة وأصبحت ترافقنا كجزء لا ينفصل عن شخصيتنا في هذه الحياة وكنتيجة منطقية لذلك لم نعد نستمتع بالقليل لا عندما نعطي ولا عندما نأخذ، واسمع معي لما يقوله النبي ﷺ في الحديث الصحيح: " الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة " .

انظر .. هناك مائة من الإبل فالعدد موجود، ولكن الكيف مفقود فلا تكاد تجد فيها راحلة، واسمع معي هذا الحديث أيضا حيث يقول النبي ﷺ: " يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها" . فقال قائل: أو من قلة نحن يا رسول

الله يومئذ؟ قال: " بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة من قلوب أعدائكم منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن". قلنا: ما الوهن؟ فقال: " حب الدنيا وكرهية الموت".

إن الكثرة التي لا قيمة لها تضر ولا تنفع.. تؤخر ولا تقدم كما يوضح لنا النبي ﷺ، إن منهج الكثير والكبير الذي أفسد حياتنا متعدد الأوجه فأنت تسمع دائماً أن الناس تتنافس في رمضان على عدد المرات التي يختمون فيها القرآن الكريم، ولكنك نادراً ما تسمع ماذا فهمت، أو لماذا نزلت هذه الآية، أو متى نزلت، أو أحكام التلاوة أو غير ذلك مما يتيح فهماً أعمق للقرآن واكتشاف أسرارهِ. لا يركز كثير من الناس على قول الحق ﷻ: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها).

إن ثواب القراءة معروف بالطبع، وإن الحرف الواحد بحسنة والحسنة بعشر أمثالها معلوم، وأن ألف لام ميم تعدل ثلاثين حسنة هو خبر يقين، ولكن التأمل في القرآن رحلة خاصة في عجائب الكون وآلاء الخالق وأسرار الوجود، ولا يستطيع أحد الالتحاق بهذه الرحلة إلا مع النية الصادقة والرغبة الأكيدة للانتقال من الكم إلى کیف.

إننا نصلي كثيراً ولكن لا يظهر أثر صلاتنا على أفعالنا إلا من رحم الله، وقد قالوا للنبي ﷺ: إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها، فقال: "هي في النار". إن هذه المسكينة لم تنفعها الكثرة لأنها لم تفهم المقصد من العبادة .

**(فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ
النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ)**

سورة الرعد

تأمل معي يا بني في عاداتنا الغذائية وانظر إلى الفاقد الغذائي لدينا فنحن نشترى أكثر مما نحتاج ونضع على موائدنا ما لا نستخدم، والنتيجة هي هذا الكم الهائل من الفائض الذي يذهب إلى القمامة، ومما يضحك كثيراً عندما تنتظر من بعيد إلى المدعوين في البوفيه المفتوح، وستجد أنهم يضعون الطعام

في الأطباق حتى تصبح مثل الهرم، ولا يستطيعون الأكل بعد ذلك، أما في بلاد الكيف فيهتمون بالكيف فيضعون فقط ما يريدون أكله، ثم يضيفون كلما احتاجوا من جديد، وليس ذلك فقط بل إنهم يشترون الفواكه والخضروات بالواحدة حسب احتياجاتهم .

وانظر معي مجدداً إلى علاقاتنا وإلى تقدير محبة الآخرين لنا، إنها دائماً تركز على الكم وليس الكيف، فإذا توجهت لزيارة مريض ومعك هدية رمزية بسيطة كأن تكون وردة مثلاً، فإنك سوف تتعرض لعاصفة من السخرية لأنك لم تأخذ ورداً كثيراً، وإذا تقدم رجل لخطبة فتاة أحلامه فإن الشبكة لا بد أن تكون بالمبلغ الفلاني مثل ابنة عمتها أو خالتها وعند الاتفاق على الأثاث فلا بد أن تكون غرفة السفارة مكونة من ثمانين كراسي مثل غرفة زميلتها أو جارتها، وهكذا في حياتنا كلها فقدنا سعادتنا الحقيقية ونحن نلهث وراء الكم .

إنني يا بني لا أنكر هنا أهمية الكم، ولكن نصيحتي لك أن تسعى إلى تحقيق الكم والكيف، فإن حققتهما معاً فنعم السعادة والنجاح، وإن تعارضا أو خيرت بين أحدهما فلا تتردد لحظة في الفوز بالكيف .

(١٨) توقع

توقع عيوب بعض أعمالك لأنها طبيعة بشرية، فمن غير المفيد لوم نفسك، وعندما يقل معدل إنتاجك فإنك تحتاج للتوقف وإعادة التفكير، ولا تكثر من ذكر المحاولات الفاشلة السابقة لأنها ببساطة طبيعة البشر.

لا تحاول أن تنتشد الكمال فمن المحتمل أن تقع في فخ المحاولات لجعل العمل أفضل قليلاً، ففي أغلب الأحيان تؤثر محاولات تحسين العمل في النتيجة العامة بالإضافة إلى استهلاك الوقت والمجهود دون داعٍ.

هذه هي النصيحة المفيدة التي يقدمها لك (باردويل ريكورد) في كتابه الرائع قوة الفشل، والذي استعرض فيه العديد من التجارب الناقصة أو الفاشلة التي قادت أصحابها في النهاية إلى تحقيق إنجازات ونجاحات هائلة، ولذلك فهو يؤكد لك أن تأخير الأعمال لفترات طويلة يتسبب في الدوران داخل حلقة مفرغة يصعب الخروج منها مع التأكيد على أنه مهما طالت الفترة فإنه لن يصل إلى الكمال إلا أن ذلك لا يعني أبداً إخراج العمل إلى النور دون إتقان.

إن البداية في العمل هي التي تسمح بالتطوير، والتنفيذ هو التاج الذي يوضع على رأس التخطيط وبدون التنفيذ لن يكون للتخطيط أي قيمة تذكر، والفاشلون في الحياة قسمان:

الثاني: ينفذ ولا يخطط.

الأول: يخطط ولا ينفذ

فإذا وضعت في اعتبارك أن تكون بعيداً عن هذين النموذجين فالنجاح مضمون بإذن الله .

اسمع مني يا بني هذا السر الخطير:

لعل أحد الأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها أنا شخصياً أثناء كتابتي لهذا الكتاب الذي تقرأه الآن هي هذه المشكلة... لقد كنت أنشد الكمال، وكلما أقرأ كتاباً جديداً أشعر أنني لم أكتب شيئاً له قيمة مقارنة بما أقرأه، وكنت دائماً أريد أن أكتب لك كتاباً فريداً يبقى معك عمراً ويدوم لي ذخراً، وكان ذلك يتسبب لي في قدر هائل من الضغوط بل إن الأفكار تأتي إلى ذهني بسرعة هائلة لدرجة أنني كنت أكتب في أكثر من كتاب على التوازي في نفس الوقت، وبالطبع مع مرور الوقت وأنا أعمل

بهذه الطريقة الخاطئة تأخرت كثيرًا جدًا في إصدار كتابي هذا، والسبب الرئيسي من وجهة نظري هو أنني كنت أنشد الكمال ولا أقبل، ولا أتحمّل بعض العيوب التي قد تظهر في كتابي.

ها أنا ذا قد عرضت لك تجربتي الشخصية والفجوة التي حدثت معي بين التخطيط والتنفيذ .

ابدأ يا بني فوراً بالتخطيط وارسم صوراً كبيرة لما تريد إنجازه، ولكن حدد في الوقت نفسه ساعة الصفر للبداية في التنفيذ .

**الإرادة هي ما يدفعك للخطوة الأولى على طريق النجاح
أما العزيمة فهي ما يبقيك على هذا الطريق حتى النهاية
والت ديزنى**